بالطريق بل اعتمد على فضل الله تعالى وقيل جاءه
جبريل عليه السلام وعلمه الطريق قال ابن اسحق
خرج من مصر الى مدين خائفا يترقب لا يأخذ ولا يظن
وبينهما مسيرة ثمانية ايام ولم يكن له طعام الا
ورق الشجر قال عسى ربي بسجدير وحقيق ربي
اي الحسن الي ان يهديني سواء اي عدل وسط
السبيل اي الطريق التي يطلعني الله تعالى عليها
من فراعوجاج وقال ذلك قبل ان يعرف الطريق
اليها قيل فلما دعا جاءه الملك بيده عنزة فانطلق
به الى مدين وقال المفسرون خرج موسى من مصر
ولم يكن له طعام الا ورق الشجر والبقل حتى
ترى خضرته في بطنه وما وصل الى مدين حتى
وقع خف قدميه قال ابن عباس هو اول البلاء
من الله تعالى لموسى عليه السلام ولما ورد
اي وصل ماء مدين وهو بير كان يستقى منها
الرعاة مواشيهم وجد عليه اي الماء امة اي جماعة
كثيرة من الناس مختلفين يسقون اي مواشيهم
ووجد من دونهم اي في مكان سواهم اسفل من
مكانهم امرأتين عبر بذلك لما جعل الماء بين

من المروءة ومكارم الاخلاق كما يعلم من ادبهن
النظر فيما يذكر عنهما تذودان اي يحبسان ويمنعان
اغنامهما اذا فزعت من العطش الى الماء حتى يفرغ
الناس ويخلو لهما البير وقال الحسن يكفان الغنم
ليلا يختلط بغنم الناس وقال قتادة يكفان الناس
عن اغنامهما وقيل ليلا يختلطن بالرجال وقيل كانتا
تذودان عن وجوههما نظر الناظرين لنشرهما
وقيل غير ذلك فكانه قيل فما قال موسى لهما قيل
قال لهما رحمة لهما ما خطبكما اي ما شانكما لا
تسقيان مواشيكما مع الناس قالتا لا نسقي مواشينا
وحذف للعلم به حتى يصدر اي ينصرف ويرجع
الرعاء اي عن الماء حذف الرجاع فسقى وقرا ابو
عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال والباقون
بضم الياء وكسر الدال مضارع اصدر بعدي بالهمزة
لتنبيه المفعول محذوف اي يصدرون مواشيهم
عن الحوض وابونا شيخ كبير اي لا يستطيع لكبره ان
يسقي فاضطررنا الى ما ترى تنبيه اختلف في
ابيهما فقال مجاهد والضحاك والسدي والحسن
ابو بنيهما هو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وانه

Copyright © King Saud University